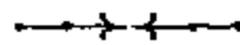


على المواطنين فلا يجمع بصاحبها جموحاً قد يضرّ به . ونحن نأمل
« لمذكرات حي » إقبالاً من القراء يهد لمؤلّفيها السبيل الى نشر مذكرات
أخرى تكون ثورة المواطنين فيها قد سكنت واضطراب الفؤاد قد هدأ
* ذكرى الحبيب^(١) - هي مجموعة المراتي التي قيلت في الأديب
المرحوم حبيب الجمال، وقد جمعها اخوه الآسف حضرة القانوني الفاضل
ابراهيم افندي جمال صاحب جريدة « الحقوق » وأودعها شيئاً مما
نظمه وكتبه في قعيدة الحبيب ، فنسأل لرصيفنا العزاء ولشقيقه الرحمة
* الزهرات^(٢) - للاستاذ يوسف افندي الفاخوري مقام كبير
بين حملة القلم في سوريا . فهو كاتب شاعر تُرف بالاجادة في هاتين
الصناعتين . والزهرات ، وهي مختارات من نظمه ونثره تؤلف باقة جميلة
جمعت من روضة أدب غصن



سجل ازهار واشواك

درس في الجغرافيا

قرأت الفصل الجغرافي الآتي في جريدة البيان النيويوركية ، أوردته كما هو ، تاركا لذكاء
القارئ معرفة البلد المتصود . قال الكاتب :

... بلاد من بلاد الله يحدّها شمالاً بحر حب الوظائف ؛ وجنوباً
مملكة الذل ؛ وشرقاً نهر الجهل ونهر التعصب ؛ وغرباً جزيرة الزعامة ؛
وفيها بحيرة تدعى بحيرة الاحزاب ؛ ويحترق تلك البلاد جبال شامخة تدعى

(١) طبع بمطبعة المعارف بالنجاه (٢) طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت وثمانه ١٢ قرشاً

جبال المواربة ؛ وفيها سهول اختلف الجغرافيون في تسميتها فبعضهم
يسميا سهول الخبث ، والبعض الآخر يطلق عليها اسم سهول الخداع ،
ومن مدن هذه البلاد مدينة الكذب والتدليس ، والخضوع للحاكم
تجارة تلك البلاد النفاق والشقاق - ولكن الاهلين وجدوا ان
هذه التجارة كادت تذهب بأموالهم فتركوها ، وهم الآن يتاجرون بالحرية
والمساواة والصدق - وأصبح عندهم بورصة هي بورصة الحب والسلام
أما مزروعات هذه البلاد فمحصية جداً ؛ زرعوها في الماضي الجهل
فحصدوا الاختلافات ، وهم الآن يزرعون العلم لأنهم وجدوا أن غلاله
أجود غلة ومبيعاته في الداخل كثيرة وللخارج أكثر
وفي هذه البلاد معادن كثيرة ، منها معادن اللطف والظرف
والجمال ، ومنها معدن العفاف والكرم ، وقد بدأوا باستخراج هذه المعادن
من عهد قريب

المرأة والمرأة

لي حديثٌ تجاذب وقارئاتي أطرافهُ وذيله من حينٍ الى حين ،
فتارة يرضيهن ، ويُغضبهن تارة ، وأنا على كل حال أجدُ فيه بعض
اللذة ، لأن معاكسة الاصدقاء ، أو مداعبة الصديقات - تحلو كما تحلو
المسامرة والمجاملة . وهذا الحديث هو عن المرأة . - وحديثها أو حديث
عنها يطرِبني . حديثي عن المرأة والمرأة - ولو كنت من علماء الاشتقاق
والنحت لوجدت بين اللفظتين قرابةً لغويةً فوق القرابة المعنوية .

والمرأة بطبيعتها ميالة الى المرآة ، وقد اخترعتها منذ عهدٍ بعيد . فانَّ أُمنا
 حواءَ - عليها أشرف السلام - قد اتخذت لها من مياه النهر الصافية
 مرآةً تستشيرها في معاني جمالها ودلالها ، وكذلك فعلت بناتها وحفيداتها ،
 قبل ان يبتدع علماء الكيمياء - إرضاءً للمرأة - ذلك الطلاء الذي
 ظلوا به الزجاج فجعله يعكس ما يُعرض أمامه من الصور
 والمرأة أمينة لمرآتها ، ثابتة على صداقتها . ودليلي على ذلك الاحصاء
 الذي وضعتُه أحد الثقات قال ، والارقام لذلك الرجل الثقة ، والتعليق لي :
 تقضي الفتاة بين السادسة والعاشرة من عمرها ٧ دقائق كل يوم
 أمام مرآتها ؛ وبين العاشرة والخامسة عشرة ١٥ دقيقة ؛ ثم تشتد روابط
 الصداقة بين هذه وتلك ، فتقضي الصبية بين الخامسة عشرة والعشرين
 ٢٢ دقيقة ، وتزداد هذه العاطفة بين الخامسة والعشرين والثلاثين ، فتبقى
 في المرآة يوماً أمام المرآة نصف ساعة ؛ ثم تأخذ هذه العلاقة بالتراخي ،
 فتنزل الجلسة اليومية أمام المرآة الى ٢٤ دقيقة بين الثلاثين والخامسة
 والثلاثين ، والى ١٨ دقيقة بين الخامسة والثلاثين والاربعين . والى ٦
 دقائق فقط فيما بعد حتى الستين . فمن هذه الدقائق من حياة المرأة أمام
 المرآة يتألف مجموع ٣٤٩٥٧٤ دقيقة ، أي ٢٤٢ يوماً ونيف
 أليس في هذا الثبات أكبر تفنيد لمن يتهم الأنثى بعدم الثبات ،
 وينسب الى بنات حواء التقلب في أمياهن وعدم الامانة . . . ؟

